

الدرس السابع: من أنواع العبادة (١)

(الدعاء، المحبة، الصلاة)

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات. ما تعريف العبادة؟

أمثلة على العبادات الظاهرة والباطنة.

من أنواع العبادة

أولاً: الدعاء

الدعاء لغة: الطلب.

واصطلاحاً: أن يسأل العبد ربه كل ما يحتاجه وينتفع به من أمور الدنيا والآخرة، فيطلب من الله تعالى المغفرة والرحمة، والفوز بالجنة والنجاة من النار، كما يسأله العنفاء والغنى وغير ذلك.

والدعاء من أهم العبادات وأعظمها، فهو يجمع الكثير من أنواع العبادة، كالاعتماد على الله تعالى، والخضوع له، والافتقار إليه ونحو ذلك. قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ (١)

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر: إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ، ثم قرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ (٢). (٣)

(١) سورة البقرة الآية: ١٨٦.

(٢) سورة غافر الآية: ٦٠.

(٣) أخرجه أحمد ح (١٨٣٥٢) وأبو داود ح (١٤٧٩) والترمذي ح (٢٢٤٧) وصححه النووي وقال ابن حجر: إسناد جيد.



بالتعاون مع مجموعتي، أذكر خمسة أمثلة لأعمال خير تتضمن الدعاء. كالصلاة مثلاً.

الصدق - بر الوالدين - صلة الرحم - إغاثة الملهوف -
إعالة الأيتام و التكفل بهم

ثانياً: المحبة

وهي روح العبادة وأصلها، فإن الله تعالى هو المألوه أي المعبود المحبوب، فيجب أن يكون القلب عامراً بمحبة الله تعالى محبة إجلال وتعظيم، لما يستحقه الله تعالى من صفات الكمال، ولما أنعم الله على عباده من النعم التي لا تعد ولا تحصى.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ خَلَاوَةَ الْإِيمَانِ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَّفَ فِي النَّارِ» ^(١).



بالتعاون مع مجموعتي، ما معنى أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما مع

التمثيل؟

كما قال عليه الصلاة والسلام ((لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين))

ما معنى أن يحب المرء لا يحبه إلا لله مع التمثيل؟

معناه أن الحب في الله و البغض في الله باب عظيم و اصل من أصول الإيمان و من لازم الحب في الله حب أنبيائه و أصفيائه و من شرط محبتهم وطاعة أمرهم

(١) متفق عليه البخاري ح (١٦) ومسلم ح (٤٣).

أنواع المحبة

أولاً: المحبة التبادلية:

١. محبة الله التي هي أصل الإيمان والتوحيد.
٢. محبة في الله: وهي محبة أنبياء الله ورسله وأتباعهم.
٣. محبة مع الله: وهي محبة المشرّكين لألهتهم.

ثانياً: المحبة الطبيعية:

١. محبة إشفاق ورحمة كمحبة الولد والصغار والضعفاء.
٢. محبة إجلال وتعظيم لا عبادة كمحبة الإنسان لأبيه وأمه ومعلمي الخير.
٣. محبة فطرية كمحبة الطعام والشراب والملبس.

ثالثاً: الصلاة

وهي أظهر شعائر العبادة، وهي عمود الإسلام، قد فرضها الله تعالى على كل مكلف، الذكر والأنثى، والحاضر والمساfer، والصحيح والمريض وهي تتضمن عمل القلب واللسان والجوارح والقيام والركوع والسجود لله رب العالمين.

يقول الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣٣﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ ۚ وَيَذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٣٤﴾﴾ (١).

وعن جابر بن عبد الله ؓ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة» (٢).

نشاط



كيف تتحقق العبودية في إقامة الصلاة؟

الصلاة هي صلة الإنسان بخالقه و هذا التواصل كي يتم على أكمل وجه يجب أن يعي الإنسان أنه عبد لهذا الرب عبد بمعنى ان يسلم امره لله خاشعاً خاضعاً لربوبيته فكلما ازداد الإنسان معرفة بالله سبحانه و اقترب منه كلما ازدادت الهيبة لله والرغبة منه

تقويم

ج1- وهي روح العبادة و اصلها فإن الله تعالى هو المألوه أي المعبود المحبوب فيجب أن يكون القلب عامراً بمحبة الله تعالى محبة إجلال و تعظيم

س١: ما المراد بالمحبة التي هي نوع من أنواع العبادة؟

س٢: لماذا كان الدعاء من أهم العبادات وأعظمها؟

س٣: ما منزلة الصلاة في حياة المسلم؟

ج3- وهي أظهر شعائر الإسلام وهي عمود الإسلام قد فرضها الله تعالى على كل مكلف الذكر و الأنثى و الحاضر و المسافرين

نشاط



ألخص الدرس في الأسطر الآتية:

يدور الدرس عن العبادة و أنواعها و ان العبادة هي سؤال العبد عن ربه كل ما يحتاجه و ينتفع بها من أمور الدنيا و الآخرة ومنها الدعاء وهو من أهم العبادات و أعظمها لأنه يجمع الكثير من أنواع العبادات كالاعتماد على الله و الخضوع له

(١) سورة الأنعام الآيات: ١٦٢ - ١٦٣.

(٢) أخرجه مسلم.